مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

# الهُويَّة الرَّقميَّة وعَلاقتُها بانتهاك الخُصوصيَّة

**أ.د سناء مجول فيصل [1]، رشا إسماعيل خليل[2]**
[1،2] جامعة بغداد - قسم علم النفس – العراق

alsannaamfh@gmail.com
rashaalazzawi88@gmail.com

**الملخص.** أستهدف البحث الحالي تعرف على ما مستوى الهوية الرقمية ومستوى انتهاك الخصوصية ، وماهي العلاقة بينهما لدى المراهقين، وتألفت عينة البحث الحالي من (200) مراهق من طلبة الصف (الرابع، والخامس، والسادس) الإعدادي اختيروا من ثماني مدارس بشكل عشوائي، ولغرض التحقق من ذلك قامت الباحثتين بإعداد مقياس الهوية الرقمية، وتبني مقياس انتهاك الخصوصية، وبعد التأكد من من الخصائص السايكومترية لأداتي البحث طبقاً على عينة تحليل الفقرات والبالغة (300) طالب وطالبة لأداتي البحث، أظهرت النتائج أن نسبة المراهقين الذين لديهم هوية رقمية بمستوى عالٍ (14.5%) وهي أقل من نسبة المراهقين الذين لديهم هوية رقمية بمستوى منخفض التي بلغت(17%)، وأن نسبة المراهقين الذين لديهم انتهاك الخصوصية بمستوى عالٍ(17%) وهي تساوي نسبة المراهقين الذين لديهم انتهاك الخصوصية بمستوى منخفض التي بلغت(17%). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية بين كل من الهوية الرقمية وانتهاك الخصوصية، وبناءً على نتائج البحث الحالي لقد تم التوصل بعض التوصيات والمقترحات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الهوية الرقمية، انتهاك الخصوصية.

**Abstract.** the current research aimed to know what the level of digital identity and the level of privacy violation, and what is the relationship

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

between them among adolescents, and the sample of the current research consisted of (200) adolescents of the (fourth, fifth, and sixth) preparatory grade students were chosen from eight schools randomly, and for the purpose of verification From that, the researcher prepared the digital identity scale, and adopted the privacy violation scale, and after verifying the psychometric properties of the two research tools according to the paragraphs analysis sample of (300) students for the two research tools, The results showed that the percentage of adolescents who have a digital identity at a high level (14.5%), which is less than the percentage of adolescents who have a digital identity at a low level (17%), and that the percentage of adolescents who have a high level of privacy violation (17%), which is equal to the percentage of adolescents Those who have a low level of privacy violation that reached (17%). The results indicated that there is a positive, direct correlation between each of the digital identity and the violation of privacy.

Keywords: Digital identity, Privacy Violation.



## 1 .الفصل الأول. الاطار العام للبحث:

### 1.1. أولاً. مشكلة البحث:

أفضت ظاهرة التواصل الاجتماعي إلى تشكل الفضاء الرقمي والمجتمعات الرقمية، لكونها تتسم بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدية، ونشوء ما يسمى بالهوية الرقمية (*TaghizadehNaeeni.,2019,p, 167*).

إذ وجدت توركل (*Turkel,1999*) أن المراهقين من المحتمل أن يعبروا عن الخصائص التي تجعلهم مرغوبين في العلاقات، ويبحثون عن هذه الخصائص في الآخرين، إذّ يدور الانجذاب نحو تجربة الهوية الرقمية حول فكرة أنه يمكنهم تقديم ذواتهم بهيأة لا تحصل خارج الإنترنت ، تسمح الهوية الرقمية للفرد بالقدرة على التصرف بطرائق معادية للمجتمع بسهولة أكبر في المجتمع الافتراضي في الواقع، والسلوكيات المعادية للمجتمع، مثل الاحتيال عبر الإنترنت وانتهاك الخصوصية وانتشار الإشاعات الخاطئة والتشهير الذي لا أساس له، وهذه هي الشائعة جدًا في المجتمعات الافتراضية (*Hu et al ,2017,p.24*).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فالخصوصية (*Privacy*): هي حق من حقوق الفرد وحاجة مهمة للمجتمعات في تقدمها، وتُعدُّ شرطاً للحفاظ على حالة الفرد بكرامة واحترام، إذ ترتبط الخصوصية على نطاق واسع، بسلامة الفرد، وإنها جزءٌ لا يتجزأ من كرامته، ويوضح كيم وبارك(*Kim & Bark ,2019*) في دراستهما عن التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (*SNS*) وانتهاك الخصوصية، أن تسريبات المعلومات الشخصية وانتهاك الخصوصية في مواقع الشبكات الاجتماعية لها تأثير سلبي في الحالة النفسية، إذ يسبب التوتر والإرهاق واضطراب الحياة *living disorder*، وبينت النتائج أن انتهاك الخصوصية يقلل من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (*Kim & Bark ,2019,p.1*).

إذ إن انتهاك الخصوصية يتم باسْتِغلال إخفاء الهوية الرقمية، فيَفتح ساحة بريئة مليئة بالصخب والشتائم التي يمكن أن تسبب ضرراً نفسياً لا يمكن إصلاح، كفعل القتل الشخصي أو بعض من حالات الانتحار بسبب صدمة نفسية شديدة مثل الاكتئاب واضطراب القلق (*Young & Byun,2019,p.30*). ويرى كلٌ من الغريبي والشعبي (*Gharibi & Shaabi,2012*,)) أن سرقة الهوية هي احدى المخاطر الرئيسة التي يواجهها المستخدمون، فقَد يُؤديَ الوصول الى المعلومات الحساسة من المتسللين الى مخاطر الإرهاب والمالية والابتزاز الجسدي أو الجنسي (*Gharibi & Shaabi,2012,p.2*).

ويتبين من خلال الطرح بأن إشكالية البحث تتمثل في:

ما التأثيرات التي أوجدتها الهوية الرقمية للفرد في أنماط وعادات تفاعله وتواصله في البيئة الرقمية؟ وما تأثيراتها في الحياة الواقعية لدى المراهقين؟ والى أي مدى قد تتضرر الهوية الرقمية وحتى الواقعية بمشكلة انتهاك الخصوصية؟ وهل يخفي المراهقون هويتهم الرقمية لانتهاك خصوصية الآخرين في شبكات التواصل الاجتماعي؟

### 1.2. ثانياً. أهمية البحث:

تُعدّ مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة لبناء الهوية الشخصية والاجتماعية، فهي تُعدّ مرحلة يواجه فيها الفرد بشكل خاص كل التجارب الواقعية وزيادة الفرص لتجربة الهوية عبر الانترنت، لذلك تمثل المراهقة جمهورًا مناسباً لدراسة الهوية الرقمية (*Subrahmanyam et al. 2004,P.651*).

وتُشير الهوية الرقمية إلى التمثيلات المختلفة للفرد أو تصور متطور لذات الفرد أو شخصيته عبر الانترنت، ويشير كلٌ من سوهير وبري (*Sohier & Brée,2017*) الى أنْ هناك فرضيتين لبناء الهوية عبر الانترنت، تمثل الفرضية الأول (تجزئة الذات)، فالفرد يمكن له، تبني شخصية أخرى تسمح بإخفاء الخصائص المادية والاجتماعية. أما الفرضية الأخرى فتشير إلى (وحدة أو صحة الذات)، والهوية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي تصبح امتدادًا للذات ويمكنها تأكيد نفسها، لتنويع حياة المراهق، إذّ تَرْتَبط الهوية الرقمية والهوية الحقيقية ارْتِباطًا جوهريًا فيما بينهما (*Sohier & Brée,2017,p.4*).

وفي دراسة أجراها بوز (*Boz,2012*)عن كيفية بناء المراهقين لهويتهم الرقمية وإدراكهم للتقديم الذاتي على الفيسبوك، قَدْ أظهرت نتائجها أن المراهقين يتخذون خمسة أساليب للتقديم الذاتي هي (التمثيل *Exemplification*، والاسترحام *Supplication*، والتملق *Ingratiation*، والتخويف *Intimidation*، والترويج الذاتي *Self-Promotion*)..(*Boz,2012,pp.1-30*). كما أوضح تاتشر(*Thatcher,2017*) أن هناك سبعة دوافع تتنبأ بصلة استخدام الهوية الرقمية، إذّ تمثل هذه الدوافع (التحقيق أو الإثبات الذاتي *Self-Verification*، والتعزيز الذاتي*Self-Enhancement*، والانتماء*Belonging*، والتميز *Distinctiveness*، والكفاءة الذاتية *Self-Efficacy*، والإبداع الذاتي*Self-Creation*، والحماية الذاتية*Self-Protection*)، (*Thatcher,2017,p.308*).

إذ وفر وجود وسائل التواصل الاجتماعي على الانترنت بوصفها وسائل إعلام جديدة أنواعاً مختلفة من التأثيرات والتغيرات في الحضارة الإنسانية، إيجابياً وسلباً، وهي مكان للتفاعل عبر الانترنت، تخلق أيضاً طرق جديدة للتواصل الاجتماعي مع الأشخاص، إذ لا يمكن للمراهقين الهروب من التأثير الناتج عن التفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ، إذ يكونوا عرضة للخطر كضحايا أو مرتكبي انتهاكات الخصوصية، حيث يمكن منع انتهاكات الخصوصية من خلال القيام بأنواع مختلفة من الجهود التي يمكن القيام بها بشكل مستقل (بوصفهم مستخدمين) وبالتعاون مع أطراف أخرى (*Ikhtiara,2019,p.155*).

وأشار كل من ديباتين ولوفجري(*Debatin & Lovejory,2019*) إلى أنواع مختلفة من انتهاكات الخصوصية وهي الكشف غير مقصود عن المعلومات الشخصية، والسمعة التالفة بسبب الشائعات، والقيل والقال، والاتصال غير المرغوب به ، والمضايقات من خلال نشر معلومات محرجة، والمطاردة، والمراقبة، واستخدام البيانات الشخصية من قبل اطراف ثالثة والقرصنة وسرقة الهوية (*Debatin & Lovejory,2019,p.83*) .

- الأهمية النظرية: ندرة الدراسات في موضوع الهوية الرقمية وانتهاك الخصوصية إذْ لم تجد الباحثتين دراسة عراقية أو عربية عن هذا الموضوع في المواقع العلمية والرسمية على حد اطلاعها، وتسليط الضوء على متغير انتهاك الخصوصية في عصر تطور التكنلوجيا

والاتصالات وقلة الدراسات الأجنبية لانتهاك الخصوصية من منظور المنتهك للخصوصية لشريحة المراهقين.

- الجوانب التطبيقية: يوفر البحث الحالي أداة لقياس الهوية الرقمية ومقياس انتهاك الخصوصية لايزن (*Ajzen,1985*) وهذا من شأنه أن يختصر الجهد والوقت على الباحثتين لغرض دراسة هذه المتغيرات في بحوث أخرى ، وتعدّ هذه الدراسة جديدة في مجتمعنا العراقي من حيث طبيعة المتغيرين وعلاقتهما.

**1.3. ثالثاً. أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي تعرف على:**

1. مستوى الهوية الرقمية لدى المراهقين.
2. مستوى انتهاك الخصوصية لدى المراهقين.
3. العلاقة بين الهوية الرقمية وانتهاك الخصوصية لدى المراهقين

**1.4. رابعاً. حدود البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بعينة من طلبة المرحلة الإعدادية في الصف (الرابع - والخامس - والسادس ) من كلا الجنسين ( الذكور, الإناث) .**

**1.5. خامساً. تحديد المصطلحات:**

- الهوية الرقمية *Digital Identity*:

كوفمان (*Goffman,1959*): "بأنها مجموعة من التمثيلات الرقمية للخصائص الاجتماعية والشخصية للفرد التي يتم التعبير عنها من خلال البيئات الافتراضية، وتتضمن أربعة أبعاد : تعدد الذات، والتعبير عن الذات، والاجتماعية الافتراضية، والسمعة الافتراضية" (*Goffman,1990 ,p.33*).

- التعريف الإجرائي للهوية الرقمية هي "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الهوية الرقمية المُعدُّ في البحث الحالي".
- انتهاك الخصوصية *Privacy Violation*
- أيزن (*Ajzen,1985*)): "مسألة ذاتَ بعدٍ شخصي، تنبع من دافع داخلي قائم على المتعة أو الفضول المدرك، إذّ يُعَدُّ سلوكاً أخلاقياً في اتخاذ القرار، يتضمن أربع صور، اقتحام لعزلة الفرد والكشف عن معلوماته الشخصية وادعاء الأكاذيب والاستخدام الثانوي غير

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المصرح به لاسم الشخص أو لصورته ونقلها للآخرين من دون علمه أو اذن منه (*Ajzen,1985,p.22*) ".

- التعريف الإجرائي: هو "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس انتهاك الخصوصية المتبنى في البحث الحالي"، وقد اعتمدت الباحثتين تعريف ايزن لانتهاك الخصوصية لكونها اعتمدت نظريته في البحث الحالي.

## 2 .الفصل الثاني: النظريات التي فسرت الهوية الرقمية:

نظرية التقديم الذاتي ايرفنگ گوفمان استخدمت نظرية ايرفنگ گوفمان (*Goffman,1959*) الدرامية بوصفها إطاراً نظريّاً رئيساً تحليلياً لأنه يُعّد رائدًا في تحليل التقديم الذاتي. على الرغم من أن نظريته تقوم على التفاعلات وجهًا لوجه (*Face To Face*)، غير أنها تم تكييفها مؤخرًا لدراسات الهوية في السياقات عبر الانترنت.

قدم كوفمان مفهوماً جديداً لبناء الهوية في التفاعل البشري بتوظيف عبارات مجازية من فن التمثيل المسرحي (*Goffman, 1990*)، في عمله الجوهري " تقديم الذات في الحياة اليومية"، إذ حلل كوفمان التفاعلات بين الافراد وكيف يكون "أداء" الافراد لإظهار صورة مرغوبة، باستخدام المسرح لتوضيح سلوك الافراد المتناقض على الخشبة الامامية والخشبة الخلفية (خلف الكواليس) ( *Goffman,1990,p. 32*).

إذ ينظر في أثناء التفاعلات، إلى اولئك المشاركين بوصفهم ممثلين فعندما يكونوا على الخشبة الامامية، أذ يتصرف الممثل بوعي وبانه ملاحظ من الجمهور، وأنه سوف يمثل من اجل هؤلاء الأفراد الذين يشاهدونه من خلال ملاحظة قوانين معينة ومحادثات اجتماعية ، وعندما يفشل الممثل في القيام بذلك فإنه سيفقد ماء وجهه، ويفشل في عرض او تصوير الشخصية التي يرغب في إظهارها على المسرح، فسلوك الممثل سيكون مختلفا عن حياته الخاصة، في بيئة الخشبة الخلفية، وبالتالي لا يكون ضروريا في اداء معين، لأن "تغطية تصرف ما يمكن ان يُفهم ضمنيا"، فالفرد يمكن ان ينتج جوانب معينة من ذاته في التفاعل بينما يقوم بتهميش جوانب اخرى. فالفرد هنا لا "يصبح شخصا آخراً" عندما يفعل هذا، وانما بدلا من ذلك اعتبر كوفمان ان التكنلوجيا في ايامه يمكن ان تسهل" ترتيب التفاعل"، وهو مفهوم تبناه في مجال التفاعل الكامل وجها لوجه (*Goffman,1983,p. 17*).

وإجمالاً يمكن إدراج مكونات نظرية التقديم الذاتي بالآتي:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

- تعدد الذات: يرتبط تعدد الذات الرقمية (التي تمثلني، ما أقوم به) بالبيئات الافتراضية التي تُمكن الأفراد من امتلاك هويات رقمية متعددة، يقدمها الفرد أو يكتسبها من هذه البيئات مع القدرة عدم الكشف عن هويته، إذ تسمح له بإخفاء سمات شخصية وتقديم سمات أخرى لا ترتبط بحياته الواقعية .
- التعبير عن الذات: يرتبط التعبير عن الذات الرقمية (ما أقوله، ما يعجبني) بالكيفية التي يقدم بها الافراد ذواتهم ويتواصلون مع مفهومهم الذاتي مثل (صور شخصية، وملف الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي). الاجتماعية الافتراضية: وترتبط الاجتماعية الافتراضية (ما أعلم، كيف أتحدث) بالتفاعل والتواصل في الشبكات أو الروابط الاجتماعية الموجودة لمجموعة من الأفراد في البيئات الافتراضية على الرغم من بُعد المسافات فيما بينهم، إذ يتم إنشاء أو تشكيل هذه العلاقات بسرعة وسهولة في جميع أنحاء العالم. (*Goffman,1959,p.43*)
- السمعة الافتراضية: ترتبط السمعة الافتراضية (ما أشاركه، ما يقوله الآخرون عني، ما تركته ورائي) بمشاركة الذات في الممارسات الرقمية (لعبة الفيديو، الشبكة الاجتماعية، العالم الرقمي، المدونات، المجتمع الافتراضي) في شبكة الإنترنت، (*Goffman,1990,p.37*). لقد اجريت دراسات عّدة على الأرضية الفكرية لهذه النظرية ومنها عمدت دراسة سوهير وبري (*Sohier & Bree,2017*) بأن تقف على بناء الهوية الرقمية، فشملت العينة المراهقين البالغ عددهم (524) وتتراوح أعمارهم من (12–18) سنه، وباستخدام نموذج المعادلة الهيكلية، وأظهرت النتائج أربعة أبعاد لتعريف او لبناء الهوية الرقمية (تعدد الذات، والتعبير عن الذات، والاجتماعية الافتراضية، والسمعة الافتراضية (*Sohier & Bree,2017,p.12*).

## ثانياً. النظريات التي فسرت انتهاك الخصوصية:

نظرية السلوك المخطط لأيزن:أجرى آيزن *Ajzen* عام1985 توسيعاً لنظرية الفعل المدروس فحصل على نظرية السلوك المخطط التي دعمت بشكل جيد بالأدلة التجريبية. إذ أكدت النظرية في قاعدة النيّة قبل اداء السلوك. وقد تطرقت إلى الحالات التي لا يسيطر فيها الفرد على العوامل كلها التي تؤثر في الاداء الفعلي للسلوك، ويمكن أدراج مكونات نظرية السلوك المخطط بالآتي:

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1. الاتجاه نحو انتهاك الخصوصية: هي الدرجة من التقييم سلباً أو إيجابياً لأداء السلوك الذي ينتهك خصوصية الاخرين في مواقع الشبكات الاجتماعية.
2. المعايير الذاتية لانتهاك الخصوصية: وهي الضغط الاجتماعي المدرك من الافراد من حوله (عائلته والأصدقاء) للمشاركة في سلوك انتهاك الخصوصية في مواقع الشبكات الاجتماعية (*Ajzen,1991,p.183*).
3. الضبط السلوكي المدرك لانتهاك الخصوصية: هي الدرجة من السهولة لانتهاك خصوصية الاخرين في مواقع الشبكات الاجتماعية.
4. نية انتهاك الخصوصية: وتعني الدلالة على استعداد أو الرغبة لرسم خطة أو لاتخاذ قرار واعٍ لانتهاك خصوصية الآخرين في المستقبل. والنيّة تعد الدلالة التي تسبق السلوك وترتكز على الاتجاه نحو السلوك والمعيار الذاتي والضبط السلوكي المُدرك. وتتمتع بأهمية واضحة في علاقتها بالسلوك كونها قادرة على التنبؤ به (*Ajzen & Driver,1991, P.458*).
5. المتعة المدركة : وهي الدرجة من المتعة التي يدركها الفرد عند القيام بتصرف ينتهك خصوصية الاخرين في مواقع الشبكات الاجتماعية ، والمتعة هي أحد الدوافع الجوهرية تؤثر في الاتجاه نحو انتهاك الخصوصية . يمكن لأي شخص ببساطة أن يحب تهديد الآخرين بسبب المتعة النفسية التي تسمى اللذة، وفي سياق انتهاك خصوصية مواقع الشبكات الاجتماعية، وببساطة يحب الشخص جمع أو توزيع المعلومات الشخصية لشخص ما (*Blackwell 2009,p.66*).
6. الفضول المدرك: هو درجة من الفضول حول معلومات الآخرين ومشاركاتهم في مواقع الشبكات الاجتماعية، هو حاجة الحصول على معلومات جديدة أو معرفة وتجربة حسية تحث الفرد على استكشاف أشياء جديدة من أجل تضييق الفجوة بين الرغبة في المعرفة والمعرفة ، وفي سياق انتهاك خصوصية مواقع الشبكات الاجتماعية، يؤثر الفضول*Curiosity* في نية الشخص في جمع المعلومات الشخصية لشخص ما في مواقع الشبكات الاجتماعية.
7. العقاب: هي درجة من شدة العقوبات على لانتهاك خصوصية الاخرين في مواقع الشبكات الاجتماعية، أذ تؤدي زيادة العقوبة إلى المواقف السلبية تجاه انتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ناحية أخرى، إذا كانت إمكانية العقوبة منخفضة، فمن المحتمل

أن تتشكل بشكل إيجابي. لذلك، فإن عقوبة انتهاك الخصوصية فأن من المحتمل أن يكون لها تأثير سلبي.

ولقد اجريت العديد من الدراسات في اختيار الأرضية الفكرية لهذه النظرية. عمدت دراسة اهن واخرون (*Ahn et al, 2014*) الى افتراض مؤداه أن انتهاك الخصوصية هو قرار أخلاقي، وسلوك مفتعل، واستخدمت نظرية السلوك المخطط لتحديد العوامل المؤثرة على انتهاك الخصوصية، وبلغت عينة الدراسة 128 من الذكور و140 من الاناث البالغة أعمارهم (16–19) من المراهقين. و بينت اهم نتائج الدراسة أن عوامل نظرية السلوك المخطط، مثل الاتجاه نحو انتهاك الخصوصية، والمعايير الذاتية لانتهاك الخصوصية والضبط السلوكي المدرك المرتبط بانتهاك الخصوصية قد أثرت بشكل ظاهر في مقصد (النية) انتهاك الخصوصية، وتبين نتائج الدراسة ان هناك فروقا في نيّة الطالب نحو انتهاك الخصوصية تعود لمتغير الجنس .وان المتعة المدركة ,والفضول المدرك، والعقاب أثرت في اتجاه انتهاك الخصوصية، لذلك أثبتت هذه الدراسة أن نظرية السلوك المخطط كانت مناسبة لتفسير نية انتهاك الخصوصية ولشرح سلوك انتهاك الخصوصية (*Ahn et al.,2014,pp.1–23*).

## 3 .الفصل الثالث: إجراءات البحث:

**اولاً. مجتمع البحث:** يشتمل مجتمع البحث الحالي على المراهقين من طلبة الصف (الرابع، والخامس، والسادس) الإعدادي .

**ثانياً. عينتا البحث:** قامت الباحثتين بتطبيق البحث على عينتين، الأولى عينة تحليل الفقرات (البناء) لاستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، والثانية عينة البحث التطبيقية لاستخراج نتائج البحث الموضوعة على أساس أهدافه.

حجم العينة: اختيرت عينة البحث من المجتمع الأصلي بواقع (500) طالب و طالبة بالطريقة الطبقية العشوائية.

عينة تحليل الفقرات: تم اختيار عينة تحليل الفقرات بالطريقة العشوائية الطبقية من المراهقين من طلبة الاعدادية للصف (الرابع، والخامس، والسادس)، إذ بلغ عدد أفرادها 300)) من الاناث والذكور.

عينة البحث التطبيقية: اعتمدت الباحثتين في اختيار عينة البحث التطبيقية بطريقة العينة الطبقية العشوائية التناسبية من المراهقين من طلبة الصف (الرابع، والخامس، والسادس) الإعدادي، إذ بلغ عدد أفرادها 200)) طالب وطالبة.

**ثالثاً. أداتا البحث** *Research Tools* :

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

- مقياس الهوية الرقمية: قامت الباحثتين بالاطلاع على المقاييس السابقة كافة التي لم تستطعا اعتمادها لعدم ملائمتها مع واقع وثقافة مجتمعنا العراقي، فضلاً عن صياغة الباحثتين لفقرات تم أستلهامها من خلال اطلاعهما على الاطار النظري لنظرية التقديم الذاتي لكوفمان ،إذ يتكون مقياس الهوية الرقمية من (44) فِقْرةً بصورته الأولية، وقد قسم المقياس على وفق أبعاده الأربعة الظاهرة.
- تعليمات المقياس وتصحيحه: بعد التأكد من صياغة فقرات المقياس اصبح لزاما على الباحثتين صياغة تعليماته وتحديد مدرج بدائل الاستجابة على فقرات المقياس والتأكد من وضوحها لدى المستجيبين، وبذلك تم اختيار عينة مكونة من (20) طالباً (ذكوراً واناثاً)لاوبطريقة عشوائية من ثم توزيع استمارة المقياس عليهم والطلب منهم الاستفسار عن اي غموض يكتنف اي فقرة من فقرات المقياس او طريقة الاستجابة عليه او ما تتضمنه تعليماته علما أن مدرج الاستجابة تضمن طريقة ليكرت لأربعة بدائل للإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس وهي: ( تَنطَبِق عليَّ دائماً، تَنطَبِق عليَّ احياناً، تنطبق عليَّ نادراً، لا تَنطَبِق عليَّ ابداً) ، وان الوقت التقريبي للإجابة على المقياس يتراوح ما بين (10–15) دقيقة، وقد اثمر الأجراء عن وضوح المقياس بشكل عام لعينة البحث وعدم ظهور اي ملاحظات تذكر.
- عرض الأداة على المحكمين: قامت الباحثتين بعرِض فقرات مقياس الهوية الرقمية المتكونة مِن (44) فقرة على الخبراء والمختصَّين بعلم النفس، وذلك للتحقق من مقدار صلاحية الفِقْرات المقترحة وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على تعليمات المقياس وتصحيحها، وقد حصلَت فقرات المقياس على موافقة الأساتذة المحكمين مع إجراء التعديلات المقترحة لبعض الفَقرات، والتي حصلت على نسبة (80%) فأكثر، إذ إن هذه النسبة تُعَدُّ معياراً لقَبول الفِقْرة، أما الفِقْرة التي حصلت على نسبة أقل فإنَّهُ يتم استبعادها وتمت الموافقة أيضاً على (40) فقرة من مجموع (44) فقرة، إذ حصلت الفِقْرات التي تحمل التسلسل (4,8,13,33) على نسبة (78%)؛ وبذلك تم استبعاد تلك الفِقْرات من المقياس لعدم اتفاق عينة الخبراء.

**تحليل الفقرات*Item Analysis*** :

1. طريقة المجموعتين المتطرفتين: لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية الرقمية ،تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها(300) استمارة، وبعد ترتيب

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الاستمارات تنازلياً على وفق درجاتها الكلية من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة كلية وبينت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دالة (0,05) فأكثر، ماعدا ماعدا الفِقْرات: (13,23,33) غير مميزة.

2. طريقة الاتساق الداخلي: وباستعمال البيانات ذاتها التي اعْتُمِدَتْ في طَريقة المجموعتين المتطرفتين، وبحسب معامل ارتباط بيرسون (*Pearson*) ، أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالَة إحصائية، وبذلك عدت فقرة (10) غير دالة عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (298) وبمقارنة قيم الارتباط أعلاه مع القيمة التائية الجدولية1.96)).

## الخصائص السايكومترية لمقياس الهوية الرقمية:

### أولاً. الصدق الظاهري:

قامت الباحثتين بعَرْضِ مقياس الهوية الرقمية على مجموعة من المحكمين؛ حيث تمَّ الأخذ بجميع ملاحظات الأساتذة المحكمين، وذلك فيما يتعلَّقُ بحذف بعض الفقرات وتعديلِها.

### ثانياً: مؤشرات الثبات (*Reliability* ):

أ. إعادة الاختبار: قامت الباحثتين بتطبيق مقياس الهوية الرقمية لاستخراج الثبات بهذه الطَريقة على عينة مكونة من (50) طالب (ذكوراً أُناثاً)، وبعد مرور أسبوعان من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثتين بإعادة تطبيق المقياس مرة أخرى وعلى العَينة ذاتَها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهرت قيمة الثبات للمقياس (0.96).

ب. معامل ألفا كرونباخ: لاستخراج الثبات بهذه الطَّريقة اعْتُمدت (100) استمارة لعينة البحث، ثم اسْتُعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلَغ معامل الثبات لمقياس الهوية الرقمية (0.79)وهي قيمة ثابته جيدة.

انتهاك الخصوصية (*Privacy Violation*): اعتمدت الباحثتين مقياس انتهاك الخصوصية وهو من إعداد أيزن (*Ajzan,1985*)، إذ اعتمدت الباحثتين تعريفه وإطاره النظري،ويتكون مقياس انتهاك الخصوصية بصيغة الاصلية (35) فقرة موزعة على سبعة ابعاد (الاتجاه نحو انتهاك الخصوصية،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المعايير الذاتية لانتهاك الخصوصية، الضبط السلوكي لانتهاك الخصوصية، نية انتهاك الخصوصية، المتعة المدركة الفضول المدرك، العقاب.

تعليمات المقياس وتصحيحه: حرصت الباحثتين في إعداد تعليمات المقياس بأن تكون التعليمات واضحة ودقيقة، وبذلك تم اختيار عينة مكونة من (20) طالباً (ذكوراً واناثاً) وبطريقة عشوائية حيث تم إبلاغ المستجيب بضرورة التأشير على أحد البدائل الأربعة لفقرات المقياس، وكذلك التأكيد على أن تكون الإجابة صادقة وموضوعية، فضلاً عن تأكيد الباحثتين على أنَّ الإجابات إنما هي لأغراض البحث العلمي، وأنَّهُ لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن كل الإجابات تعبر عن آرائهم الشخصية ولا داعي لذكر الاسم، وكذلك التنبيه على أنَّ الإجابات التي يتم جمعها لا يطَّلع عليها سوى الباحثتين وقد اعتمدت الباحثتين تحديد أربعة بدائل للإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس وهي: ( تَنطَبِق عليَّ دائماً، تَنطَبِق عليَّ احياناً، تنطبق عليَّ نادراً، لا تَنطَبِق عليَّ ابداً)، وذلك على وفق الأوزان (1,2,3,4) وعلى التوالي، وتحقق هذه البدائل أحد شروط المقاييس بطريقَة ليكرت (*Likert*) في تحديد بدائل المقاييس.

صلاحية المقياس وفقراته: أشار إيبل (*Eble*) إلى أنه للتأكد من صلاحية فقرات المقياس فلابُدَّ من أنْ يقوم عدد من المختصين بتقرير مقدار صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من أجلها(*Eble,1972, p.555*))؛ ولذلك قامت الباحثتين بعد التأكد من صدق ترجمة المقياس، من التحقق من مقدار صلاحية فقرات المقياس للبيئة العراقية، والبالغ عددها (35) فقرة، وقد عُرِضَت على مجموعة المحكمين من المختصين بعلم النفس ، وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على تعليمات المقياس وتمت الموافقة أيضاً على جميع الفقرات الناتج عددها (35) فقرة، بيد أنَّ المحكمين قد أشاروا أيضاً إلى ضرورة تعديل بعض الفقرات لتكون ملائمة أكثر.

## تحليل الفقرات (*Item Analysis*):

1. طريقة المجموعتين المتطرفتين: طُبق المقياس على عينة البحث التحليلية البالغ عددها (300)طالباً (ذكوراً واناثاً)، وقد حُدّدت الدرجة الكلية للمقياس في كل استمارة من استمارات المفحوصين،إذ بلغ عدد أفراد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (162) مستجيبا، وعُدّت أيضاً القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (160). وفي ضوء هذا الإجراء كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05).

2. طريقة الاتساق الداخلي: أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط المقياس ذات دلالة إحصائية، علماً بانَّ القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (298)، تساوي:(0.11)، وبهذا فأن جميع الفقرات دالة.

**مؤشرات الصدق *Validity Indicates* :**

التحليل العاملي التوكيدي: ونظراً لاعتماد الباحثتين مقياس انتهاك الخصوصية (*Ajzan, 1985*) الذي يتكون من سبعة أبعاد رئيسة؛ قامتا بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لفقرات المقياس من أجل تأكيد مكونات المقياس بما يتلاءم مع البيئة العراقية، وقد أشارت نتائج التحليل الأولي لفقرات مقياس انتهاك الخصوصية المتضمن سبعة ابعاد، والبالغ عددها (35) فقرة، إلى أنَّ جميع الفقرات دالة ضمن أبعادها، ولغرض التأكد من أن فقرات المقياس تقيس ما وضعت لأجله فإن مؤشرات جودة المطابقة تشير إلى وجود سبعة مكونات نظرية لانتهاك الخصوصية، إذ إن قيمها كانت ضمن قيم القطع المحددة لها (*Costello & Osborne,2005, p.7*).

**مؤشرات الثبات (*Reliability*):**

1. طريقة الاختبار – إعادة الاختبار: وقد قامت الباحثتين بتطبيق مقياس ايزن لانتهاك الخصوصية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (50) طالباً(كوراً وإناثاً)،و ظهرت قيمة الثبات للمقياس (0.98) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه وفقاً للمعيار المطلق.
2. معامل ألفا كرونباخ: لاستخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثتين باستعمال معامل الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي للمقياس الحالي فجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل المؤلفة من (300) فرداً أن معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ هو (0.90).
3. التطبيق النهائي للمقياسين: بعد التحقق من صدق وثبات مقياس الهوية الرقمية وانتهاك الخصوصية، تم تطبيق المقياسين على عينة من (200) طالب وطالبة من المراهقين من

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

طلبة الصف (الرابع، والخامس، والسادس) الإعدادي، ثم تم تحليل البيانات باعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة وفي ضوء أهداف البحث، وسيحقق ذلك في الفصل الرابع.

## 4 .الفصل الرابع. عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

### 4.1. الهدف الأول: مستوى الهوية الرقمية لدى المراهقين.

بلغ الوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ عددهم (200) طالب وطالبة من المراهقين من طلبة الإعدادية على مقياس الهوية الرقمية (97.51) وبانحراف معياري (12.76)، تبين من النتيجة إلى أن نسبة الافراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الهوية الرقمية والبالغة (14.5%) من مجمل عينة البحث أقل من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض من الهوية الرقمية والبالغة (17%) مع العلم أن الفارق بسيط، وتجدر الإشارة هنا الى إن الدرجة التائية (60 فأكثر) تدل على قيمة تفوق المتوسط الحسابي العام للعينة بقدر انحراف معياري واحد، أما الدرجة التائية (40 فأقل) فأنها تدل على قيمة أقل من المتوسط بانحراف معياري واحد (علام، 2000، ص 242). والجدول يوضح ذلك.

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الهوية الرقمية | الدرجة التائية | ما يقبلها من درجات خام | عدد الافراد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 200 | 97.51 | 12.76 | عالي | 60 فأكثر | 111-321 | 29 | 14.5% |
| | | | متوسط | بين *(40-60)* | 110-85 | 137 | 68.5% |
| | | | ضعيف | 40 فأقل | 61-84 | 34 | 17% |

تتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثتين مع نتيجة دراسة بولينغهام وفاكونسيلوس (*Bullingham & Vasconcelos,2013*)، هناك مستويات لبناء الهوية الرقمية المستوى الأول (العالي): ويشمل تجزئة الذات إذّ يُمكن للمراهقين من تبني شخصية أخرى تسمح بإخفاء الخصائص المادية والاجتماعية أو ابراز هوية معينة، أو يمكن قمع صفات، والتأكيد ع الصفات الأخرى لتحرير جوانب معينة من الذات، وهذا يتفق مع دراسة أندريانوس وكاراكيتسو (*Andrianos & Karakitsou,2017*) على أنْ مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للأفراد بإخفاء جوانب من ذواتهم بينما تبرز لديهم هويات في الوقت نفسه قَدْ تكون "رائعة، وممتعة، وصريحة ومحترفة،واحتيالية،

واستغلالية في محاولة تقديم جوانب مختلفة من ذواتهم للتعبير غير الآمن (الخداع) عن الصفات من خلال الإعجاب أو المقايسة مع الآخرين أو تقديم خصائص شخصياتهم بشكل هادف لإبهار الآخرين، إذّ أنْ الهوية الرقمية تسمح للأفراد بأن يكونوا اي شيء يتمنون أن يكونوا عليه وأنه يمكن إعادة كتابة ذلك بصورة مستمرة (*Andriaanos & Karakitsou,2017,p.1632*). ويتفق أيضاً مع دراسة فاست (*Vaast,2007,p.334*)، يسمح الانترنت للأفراد بتبني شخصية جديدة، وإن الهويات عبر الانترنت ليست حقيقية ولكنها تبدو شبه حقيقية، وفي المقابل المستوى الثاني (الضعيف) هو وحدة ووضوح مفهوم الذات (الذات الحقيقية) الذي يعكس المشاعر والصفات الحقيقية، إذّ يبني المراهقون هويتهم الرقمية على أنها تكاملاً لشخصيتهم الحقيقية والافتراضية، ويظهرون وجهة نظر متماسكة، إذ ينخرط مفهومهم الذاتي في سلوكيات أكثر وضوحاً وأصالة عبر الانترنت. ويتفق مع نتيجة دراسة فان كوكسوجك (*Van Kokswijk,2007*)، الذي اكد على أن الهوية هي "بناء واعي" ويمكن أن تتطور بصورة لاشعورية على مدى مدة من الزمن، أو يمكن أن تكون ببساطة انعكاس للمستعمل في الحياة الحقيقية (*Van Kokswijk,2007,p.63*). والمستوى الثالث (المتوسط): الذات المثالية: هي الصفات التي يرغب المرء في امتلاكها، معبراً عنها بطريقة إيجابية وسلبية، وأنْ الأفراد يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية لإنشاء الذوات المثالية بالنسبة لهم، فهم يزعمون أن ملفات التعريف التي ينشئها الأشخاص عبر الانترنت تمثل وجهة نظر الذات المثالية لمالكها بدلاً من أن تعكس ما هم عليه بالفعل(*Bullingham & Vasconcelos,2013,p.110*).

**4.2. الهدف الثاني: مستوى انتهاك الخصوصية لدى المراهقين.**

أشارت النتائج الى ان الوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ عددهم (200) طالب وطالبة من المراهقين من طلبة الإعدادية على مقياس انتهاك الخصوصية (76.83) وبانحراف معياري (17.28). تبين أن نسبة الأفراد الذين ظهر لديهم مستوى عالٍ من انتهاك الخصوصية والبالغة (17%) من مجمل عينة البحث تساوي نسبة الذين لديهم مستوى منخفض منها والبالغة (17%)، وتجدر الإشارة هنا الى أن الدرجة التائية (60 فأكثر) تدل على قيمة تفوق المتوسط الحسابي العام للعينة بقدر انحراف معياري واحد، أما الدرجة التائية (40 فأقل) فأنها تدل على قيمة أقل من المتوسط بانحراف معياري واحد (علام، 2000، ص 242). والجدول يوضح ذلك:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى انتهاك الخصوصية | الدرجة التائية | ما يقبلها من درجات خام | عدد الافراد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | عالي | 60 فأكثر | 95-125 | 34 | 17% |
| 200 | 76.83 | 17.28 | متوسط | بين (40-60) | 60-94 | 132 | 66% |
| | | | ضعيف | 40 فأقل | 42-58 | 34 | 17% |

وتفسر الباحثتين هذه النتيجة اعتماداً على نظرية ايزن (*Ajzen, 1985*):إذ يشير إلى أنْ الأفراد يميلون الى انتهاك الخصوصية بوصفه سلوكاً أخلاقياً وعملية روتينة قائمة على المتعة والفضول، إذ يُعدّ جزءاً من المصالح الفردية التي تؤثر في أتجاه الفرد نحو انتهاك الخصوصية، وأن الكفاءة الذاتية المتعلقة بثقة الفرد في قدرته، فإنها تعمل بوصفها دافعاً ذاتياً في تكوين اتجاه إيجابي نحو الانتهاك، وان لمتغير العقاب تأثير في الاتجاه، إذ كلما كانت العقوبة شديدة لها تأثير عكسي في اتجاه الفرد نحو الانتهاك، وأن المعايير الذاتية هي الضغط الاجتماعي (الاهل والأصدقاء) من حوله لها تأثير في المقصد أو النية في انتهاك الخصوصية، إذ إن النية تسبق انتهاك الخصوصية، ونظراً لكون نتائج البحث تبين ان افراد البحث من(المراهقين) لديهم انتهاك خصوصية في مستويات مختلفة. وجد يون وجون (*Yoon & Jung,2014,p.115*) . في نتائج دراستهما ثلاثة أنواع من انتهاك الخصوصية وهي جمع المعلومات وتخزينها، ومعالجة المعلومات الشخصية، وتجميع المعلومات وتوزيعها، وكذلك دراسة ماسيتي واخرون(*Mascetti et al.,2018,p.266*) النوع الأول المنتهك الأبيض او ما يسمى (الدخيل الحميد) وهو الشخص الفضولي الذي يتطفل على خصوصيته شخص ما ومتابعته ويتدخل في مساحته الشخصية، اما النوع الثاني المنتهك الرمادي وهو الشخص المتلون غير واضح الاتجاه والنية يقوم بجمع المعلومات واستخدامها وكتابتها دون اذن مالكها، لانه يعتقد أن بإمكانه جمعها ولا يعتقد انها خاطئة من الناحية الأخلاقية ولا يدرك خطورة ما يقوم به فهو ساذج الى حد ما بشأن ما ينوي القيام به، ولكنه يدرك أن تكلفة الاستجابة عالية من حيث (الوقت والجهد لانتهاك الخصوصية) فلا يتم تشجيعه في مواقع الشبكات الاجتماعية، بينما النوع الثالث (الدخيل الخبيث) او المنتهك الأسود الذي يستمتع بنشر المعلومات الشخصية ومشاركتها مع الاخرين دون أذن من مالكها، أذ يعتقد بأنه سلوك أخلاقي وأن تجارب انتهاك الخصوصية السابقة تعزز اخطائه، على الرغم من أنه بحاجة إلى بذل الوقت والجهد، ولديه استعداد أو نية لنشر ومشاركة المعلومات الشخصية لشخص ما مع الاخرين في مواقع

التواصل الاجتماعي، فإن نواياه في نشر ومشاركة المعلومات الشخصية لشخص ما في مواقع التواصل الاجتماعي ضارة وتميل إلى أن تكون سيئة بمالك المعلومات. لذلك، فإن الشخص الذي جرب انتهاك خصوصيات الآخرين من خلال الاستمتاع، ويميل إلى أن يكون مرتدًا للتطفل على خصوصية مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سيئ (*Yoon & Jung,2014,p.115*).

**4.3. الهدف الثالث: العلاقة بين الهوية الرقمية وانتهاك الخصوصية لدى المراهقين.**

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتين باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد عينة البحث على مقايسي الهوية الرقمية وانتهاك الخصوصية، وقد بلغ معامل الارتباط المحسوب (0.40) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين الهوية الرقمية وانتهاك الخصوصية وذلك عن طريق مقارنة قيمة الارتباط بقيمة معامل بيرسون الجدولية البالغة (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198). ولتفسير هذه النتيجة تعتقد الباحثتين قَدْ يرتبط استخدام الهوية الرقمية من المراهقين بالرغبة في الحفاظ على إخفاء الهوية الحقيقية وذلك من خلال استخدام هويات الاخرين إذ قد تمكنهم المجهولية في مواقع الشبكات الاجتماعية من جمع المعلومات حول الافراد واستخدامها أو إساءة استخدامها، أذ يدور الانجذاب نحو تجربة الهوية الرقمية حول فكرة أنه يمكنهم تقديم ذواتهم بطريقة لا يتم تجربتها خارج الانترنت، إذ تعد مواقع الشبكات الاجتماعية مكاناً مثالياً للمراهقين لتجربة هويتهم الرقمية، وتقدم إمكانيات جديدة للصداقة ومشاركة الاهتمامات، فإنها في نفس الوقت تسهل جمع المعلومات الاخرين واستخدامها لأثبات الهوية، وهي مقدمة قوية لارتكاب الاحتيال أو الخداع في الهوية. (*Holm,2014,p.157*). إذ أن إخفاء الهوية والتحكم في التقديم الذاتي والكشف عن الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على التطور النفسي والاجتماعي للمراهقين بطرق ايجابية وسلبية، إذّ قَدْ يؤدي إخفاء الهوية في مواقع التواصل الاجتماعي الى تقليل القلق بشأن مظهرهم الجسدي، مما قَدْ يسهل على المراهقين الإفصاح والتعبير عن أنفسهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك ستزيد فرصهم للموافقة والقبول الاجتماعي، في المقابل قد يؤدي إخفاء الهوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً الى تحفيز ردود الفعل الاندفاعية، والتي قد تؤدي الى تعليقات محرمة وعدوانية ومهينة، بالإضافة الى التنمر الالكتروني والمضايقات لأقرانهم عبر الانترنت.( *Valkenburg & Beter,2010,p.121*).

بما أن مجتمعاتنا شرقية قيمية تنظر إلى الأفراد بنظرة تشابه ولا تتقبل الاختلاف ما بين الأفراد مما يؤدي بالأفراد الى قمع كم من المعتقدات والمشاعر ولا يظهرها خوفاً من الرفض وقلة المقبولية

الاجتماعية، ولهذا المعرفة الاجتماعية للأفراد تجعلهم يقمعون ولا يكشفون مشاعرهم ويلجأون إلى التعبير عنها في المجتمعات الافتراضية بحرية ودون قيود.

## ثانياً. التوصيات:

1. ضرورة أن تهتم الأسرة والمدرسة بمرحلة المراهقة، من خلال إقامة الندوات واللقاءات الدورية في مجالس الآباء والمدرسين وتبصريهم بالأساليب الصحيحة لمواجهة حاجات أبناهم وخصائصهم في هذه المرحلة العمرية الحرجة.
2. العمل على نشر مطبوعات ونشرات دورية من أجل التقليل من عملية إخفاء الهوية الرقمية ومحاولة توضيح آثارها النفسية المستقبلية على الصحة النفسية، التي يعاني منها الطلاب في وسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما في ظل التعليم الالكتروني.

## ثالثاً. المقترحات:

1. البحث الحالي في شرائح أخرى من المجتمع مثل طلبة الجامعة والمنفصلين.
2. البحث الحالي في محافظات اخرى من محافظات العراق

## المصادر

[1] أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (1978): التقويم النفسي، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[2] علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة.

[3] Ajzen, (1985). Prediction of Goal Directed Control. Journal of Experimental Social Poyehology, 22, pp 453-473.

[4] &----------Driver, B.( 1991 ). Prediction from Behavioural, Planned Behaviour. Lesiure Sciences 13. pp 185 – 204.

[5] ,----------I.)1991(."The theory of planned behavior", Organizational Behavior and Human Decision Processes, Vol.50, No.2, pp. 179-211.

[6] Andrianos, M., & Karakitsou, C. (2018). The Relationship between

Self-Concept Clarity and Self-Presentation on Facebook among Emerging Adults.

[7] Buckingham, D. (2008). Introducing identity. MacArthur Foundation Digital Media and Learning Initiative.

[8] Bullingham, L., & Vasconcelos, A. C. (2013). 'The presentation of self in the online world': Goffman and the study of online identities. Journal of information science, 39(1), 101-112.

[9] Costello, A & Osborne, J. (2005). Best practices in exploratory factor analysis: Four recommendations for getting the most from your analysis. Practical Assessment, Research & Evaluation,10 (7), 1-9 .

[10] Dalton, J. C., & Crosby P. C. (2013,). Digital identity: How social media are influencing student learning and development in college. Journal of College and Character, 14(1), 1-4 .

[11] Ebel, R, L. (1972). Essential of Education Measurement, New Jersey: Prentice-Hall Company.

[12] Gharibi, W., & Shaabi, M. (2012). Cyber threats in social networking websites. arXiv preprint arXiv:1202.2420..

[13] Goffman, E. (1959). The presentation of self in everyday life. New York, NY: Anchor Books.

[14] ,----------E. (1983). The interaction order: American Sociological Association, 1982 presidential address. American sociological review, 48(1), 1-17.

[15] ----------E.(1990). The presentation of self in everyday life. London: Penguin.

[16] Holm, E. (2014). Social networking and identity theft in the digital society. The International Journal on Advances in Life Sciences,

6(3&4), 157-166.

[17] Hu, C., Kumar, S., Huang, J., & Ratnavelu, K. (2017). Disinhibition of negative true self for identity reconstructions in cyberspace: Advancing self-discrepancy theory for virtual setting. PloS one, 12(4), e0175623.

[18] Ikhtiara, S. (2019). Pencegahan "Privacy Violation" di Media Sosial Pada Kalangan Remaja. Kalijaga Journal of Communication, 1(2), 155-164.

[19] Kim, H.S., Park, H., & Choi, M. J. (2019). Negative Impact of Social Network Services Based on Stressor-Stress-Outcome: The Role of Experience of Privacy Violations. Future Internet, 11(6), 137.

[20] Lee, E., & Seo, D. (2018). Who are the intruders? Intention to intrude others' privacy on SNS: Focused on specific behavior (collecting, writing, and distributing others' privacy).한국경영정보학회학술대회, 160-160.

[21] Mascetti, S., Metoui, N., Lanzi, A., & Bettini, C. (2018). EPIC: a Methodology for Evaluating Privacy Violation Risk in Cybersecurity Systems. Trans. Data Priv., 11(3), 239-277.

[22] Sohier, R., & Bree, J. (2017). Proposal of a Digital identity Scale. In Marketing at the Confluence between Entertainment and Analytics (pp. 1219-1231). Springer, Cham.

[23] Subrahmanyam, K., Greenfield, P.M., & Tynes, B. (2004). Constructing sexuality and identity in an online teen chat room, Applied Developmental Psychology, 25, 651-666.

[24] Taghizadeh Naeeni, J., Fahimnia, F., & Naghshineh, N. (2019). Ontology Extraction of Digital Identity based on Domain Analysis.

Iranian Journal of Information processing and Management, 34(4), 1669-1700.

[25] Thatcher, S., Wilson, D., & Brown, S. (2017). (Virtual) Identity Communication: Motivations and Contextual Factors.

[26] Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2011). Online communication among adolescents: An integrated model of its attraction, opportunities, and risks. Journal of adolescent health, 48(2), 121-127.

[27] Vasalou, A., Joinson, A. N., & Pitt, J. (2007). Constructing my online self: avatars that increase self-focused attention. In Proceedings of the SIGCHI conference on Human factors in computing systems (pp. 445-448).

[28] Kokswijk, J. (2007). Digital ego: social and legal aspects of virtual identity, Eburon Academic Publishers, Glasgow.

[29] Vaast, E. (2007). Playing with masks. Information Technology & People.

[30] 김영수, &변상해. (2019). 사이버명예훼손피해자의외상후스트레스가대처행동에미치는 영향: 합리적행동이론을중심으로. 디지털산업정보학회논문지, 15(1), 29-41:(young & Byun,2019).

[31] 윤현석, & 장규원. (2014). 개인정보침해의 처벌과 피해구제 방안. 피해자학연구, 22(1), 115-139:(Yoon & Jang,2014).